وقد طلب القائمون بالمؤتمر من معهد الشؤون العربية الأميركية إرسال ممثل عنه للاشتراك فى أبحاث المؤتمر ، فلبى المعهد الطلب وندب عنه الدكتور خليل طوطح الذى اشترك فى جميع أبحاث المؤتمر وخطب مظهرا أهمية معرفة الشرق العربى عن كثب، وبالاختبار لا بالمطالعة ، ومن الوثائق الرسمية فقط . ولفت الأستاذ طوطح أنظار المحاضرين إلى أهمية البعث العربى الأدبى والسياسى والاجتماعى الذى شمل جميع أقطار الشرق العربى ، ولا يزال من أهم عوامل تقدمه فى جميع مرافق الحياة ومظاهرها . وأشار بوجه خاص إلى التقدم فى طبقات الشعب المتوسطة وبين الفلاحين والعمال . فقال إن كلمة « أفندى » لا تعنى طبقة خاصة من الناس تمتاز بشىء عن غيرها ، ولستشهد على ذلك بنفسه ، وبالعصامى المعروف السيد عبد الحميد شومان . فقال أنا أدعى أفندى مع أننى ابن فلاح وكذلك السيد شومان الذى هاجر إلى الولايات المتحدة وأحرز ثروة لا بأس بها فى شارع واشنطون — نيويورك — قبل أن عاد إلى فلسطين وأسس مصرفا عربيا فى القدس له فروع مختلفة فى مدن فلسطينية عديدة ، وفى غير فلسطين من الأقطار العربية المجاورة .

يوم ولا كالأيام !

هكذا كان عنوان إحدى المقالات الرائعة فى الرسالة . وفى تركيب هذا العنوان ما يؤدى لغة إلى عكس ما قصد إليه الأستاذ الكاتب ؛ إذ أن المعنى الحقيقى لهذا التركيب : إنه يوم لم يبلغ أن يكون فى أوصافه شبيها بالأيام ، والأستاذ إنما يريد أنه يوم لم تبلغ الأيام أن تكون فى أوصافه مثله . وقد شاع هذا النوع من الخطأ فى كلام كثير من الكتاب فيقولون مثلا : شاب ولا كالشباب ، فيضعون منه من حيث لم يريدوا إلا اطراءه . وأما الأمثال المشهورة : مرعى ولا كالسعدان ، فتى ولا كمالك ، ماء ولا كصداء ، فهى تضرب للشىء الذى فيه فضل وغيره أفضل منه كما يقول أبو الحسن الأخفش فى تعليقه على الكامل للمبرد .

عبد الغنى الرفر

مدرس الأدب العربى فى معهد العلوم الشرعية فى دمشق

كتاب أنساب الخيل :

قد أتمت دار الكتب المصرية طبع كتاب انساب الخيل لابن الكلبى ، وهو معروض للبيع يوميا وثمن النسخة للجمهور ٢٥٠ مليما، ولباعة الكتب ٢٠٠ مليم، ولمن يشترى عشر نسخ فأكثر

خطأ أم عمد ؟

رويت فى مقالتى فى العدد (٦٧٤) من الرسالة ، أبيات : أعانقها والنفس بعد مشوقة الخ ... ونسبتها لابن الرومى، فلما جاءت المقالة منشورة وجدت اسم العباس ابن الأحنف مكان اسم ابن الرومى ، فإذا كان خطأ فأرجو تصحيحه وإن كان عمداً فأرجو بيان دليله .

(دمشق) علي الطنطاوى

(الرسالة) : الأبيات لابن الرومى والتغيير قد حدث خطأ .

فى الكتب

عبد الله فكرى :

[تأليف الأستاذ محمد عبد الغنى حسن]

هذه ولا ريب نهضة مباركة أن يقوم شبابنا المثقف بتعريف الجيل الحديث بأعلام القرن الماضى ، حتى تتم حلقات التاريخ ، ويعتمد الحاضر على دعائم وثيقة من الزمن . وحياة الأمم تقاس برجالها وتاريخها وماضيها .

وليس الأستاذ محمد عبد الغنى حسن غريباً عن قراء العربية ، فهم يعرفونه أديباً شاعراً كاتباً . وقد أحسن الكتابة عن عبد الله باشا فكرى ، لأنه كان أديباً وكاتباً وشاعراً كذلك . فهذه المماثلة بين صاحب الترجمة وبين المؤلف هى فى نظرنا السر فى ظهور هذا الكتاب فى هذه القوة وهذا الإشراق .

بيّن المؤلف نشأته ومولده ، وتعليمه فى الكتاب ، ودراسته فى الأزهر ، وصور حياة الأزهر فى ذلك الوقت أحسن تصوير ، ولقد كانت حياة العلم فى الأزهر فى القرن الماضى أفضل منها فى العصر الحاضر بعد أن تقيد الطلبة بالمناهج ، وتقيد الأساتذة بطائفة من الحصص . لقد كانت الحرية الواسعة التى يلقاها الأساتذة والطلاب فى الأزهر القديم سر نجاحه ومصدر بروز بعض المتخرجين فيه . لقد كانوا يطلبون العلم للعلم وهو أفضل الغايات .

تقلب عبدالله فكرى فى وظائف الحكومة حتى بلغ نظارة المعارف وهو مثال الموظف الأمين على وظيفته ، الناظر فى مصلحة الشعب ، المخلص لعمله ، فليتدبر من يقرأ هذا الكتاب من الموظفين فى الحكومة ماذا تكون نتيجة الإخلاص للوطن

ولم تمنعه الوظيفة الحكومية على ما فيها من أعباء ثقال ، وعلى الأخص فى ذلك العهد العصيب من الناحية السياسية ، الذى

ظهرت فيه حركة عرابى وانتهت بالاحتلال ، لم تمنعه هذه الأمور كلها من التأليف وقرض الشعر .

وبعد ، فهذه دراسة جدية بذل فيها المؤلف جهداً واضحاً ، ورجع إلى نحو ثلاثين مرجعاً أثبتها فى صدر الكتاب مما يدل على التحقيق وسعة الاطلاع .

ونرجو أن يستمر الأستاذ عبد الغنى حسن على هذا النمط ، فيترجم لنا عن بعض الشخصيات الأخرى من أعلام الجيل الماضى ، ليكون ذلك تبراساً يهتدى به شبان هذا الجيل .

أحمد فؤاد الاهوانى

ليلة النهر :

[للاستاذ على أحمد باكثير]

لا عجب ومصر بلاد يجرى فيها نهر النيل ، فيهب الحياة لقطانها وحيوانها وزرعها ، أن يقفى المرء بفضل ذلك النهل الخصيب على كل مرفق من مرافق الحياة . ولكن الأستاذ على أحمد باكثير — وهو الأديب المطبوع — يرى أن لهذا النهر وحياً آخر أسمى من الماديات ، فهو بالحب يوحى ، وناره يزكى ، ويلهم للشاعر أغاريده فتصدح بها نفسه دون وعى .

« ليلة النهر » قصة حب رعته الطفولة البريئة الباكرة ، ونماه الشباب الطموح الوثاب ، وألهبت أدواره ليلة أمضاها العاشق مع معشوقته فى زورق حمله النيل الرؤوم كما تحمل الأم رضيعها ، فتفجرت من العاشق عاطفته فاذا بها شعر وجدانى رقيق يصاحبه نغم موسيقى رائع ، وإذا بالأيام تقبل على الشاب فيصبح من أعلام الشعراء والموسيقيين والمطربين وهنا تنهض التقاليد فى وجهه ، فلا يستطيع الظفر بمحبوبته والزواج منها لأن خالها القيم على شؤونها ، رأى أن يعقد عليها لشاب متعطل مفتون ليس له من مؤهلات سوى أنه نجل أحد الأثرياء من حملة الألقاب .

وتزداد الدنيا على الفنان إقبالا ، فيصيب من المال والنجاح والشهرة ما لم يسبقه إليه مغنٍ سواه ، لأنه ينظم الشعر جيدا ، ويكسوه رداء غير فضفاض من الموسيقى ذات النغم الخالد ، ثم ينشده بصوت يشيع الطرب فى النفوس ، ويدفع السأم عن القلوب ، ولا يسع المرء إزاءه إلا أن يستزيده ويقبل على الإصغاء إليه .

وتمعن الدنيا فى التنكر لذلك الشاب العاطل زوج الفتاة ، فتكبل بالحديد يداه ، ويزج به بين غياهب السجون لإثم اقترفه ويخلف وراءه زوجة وطفلا يعانيان من نكد الدنيا أمره .

ولكن الأيام بالأحداث حبالى ، فإن الشاعر الموسيقار ، وإن سخت عليه المقادير بالمال والجاه ، لم تسخ عليه بغذاء قلبه ؛ وإن واتته الشهرة والمجد ، لم تواته عاطفة الحب بأكملها ، فأمسى ظامئاً يتلهف على رى نفسه فلا يستطيع ، وسرعان ما تذبل زهرة العمر وتنزل المنية به وهو فى شرخ الشباب وأوج المجد ، فينعاه الناعى من الذياع الذى طالما تردد صوته منه فأطرب وأشجى ، وتستمع إليه محبوبته التى فرقت الأيام بينهما ، فينزل عليها النبأ نزول الصاعقة ، وتصبح فى اليوم التالى نزيلة صومعة من صوامع مستشفى الأمراض العقلية .

هذا موجز قصة « ليلة النهر » التى وضعها الأستاذ باكثير ، وصاغ لها قصائد ثلاثاً من جيد الشعر ، ولم يقنع المؤلف بسرد أحداث تتكرر فى روايات أخر ، بل رأى أن يضيف إلى ذلك عنصراً جديداً يمكن تسميته « عنصر الخفاء » ، ذلك لأنه جعل الشاعر بطل الرواية يتصل — فى هيام روحه — بروح شاعر مات بعد ما حرقت جميع أشعاره ، فأخذ يملى عليه ما ضاعت آثاره من شعره . فالشاعر العاشق فى الواقع ليس سوى راوية لشعر غيره ، ورجع لصداه ، يقبل الشعر عليه من غير جهد فيسجله وتتوارد إليه عند تسجيله النغمات الموسيقية اللائمة ، فتكتمل لها ناحيتان تضاف إليهما ناحية الغناء فيتم الثالوث الغنى المطلوب .

وهذه الرواية ضرب من ضروب الحب العذرى العفيف الذى يحرص الأستاذ على أحمد باكثير على أن لا يتجاوزه فى ما يكتب من روايات كروايتى « سلامة القس » و« إسلاماه » اللتين أصدرهما من قبل وعلى الرغم من أن المؤلف « خلق » فى رواية « ليلة النهر » رجلا من رجال الفن وأدار أحداثها حول بطولته ، أبى أن يسمح لهذا البطل بالاستهتار والتبذل واحتساء الخمر ، والاقبال على مشهيات الحياة . وقد يحسب البعض أن فى هذا « الاعتدال » الذى اتصف به بطل الرواية تكلفا وخروجا على المألوف ، ولكن الناقد المنصف لا يسعه إلا أن يحمد للمؤلف هذا الاتجاه . والمؤلف بعد ذلك وقبله ، خلاق يخلق أبطال روايته كما يشتهى ، ويجيد الخلق متى أخرج لنا شيئا جديدا ليس لنا به من قبل عهد .

وبعد ، إنها قصة جيدة متماسكة الجوانب تقف بين أترابها شامخة مرفوعة الرأس .

وديع فلسطين

وزارة الأوقاف

إعـــلان

تعلن وزارة الأوقاف شهر مزاد تأجير أطيان زراعية بالوجهين القبلى والبحرى مساحتها ٥١٣١٧ فداناً على جملة صفقات بجلسات علنية بمراكز التفاتيش فى المواعيد المحددة لكل تفتيش ويعلن عنها بلوحة الإعلانات بالوزارة والتفاتيش — وقررت ما يأتى :

١ — أن تكون مدة التأجير سنتين فى جميع التفاتيش عدا الصفقات التى تزرع قصباً فتكون مدة التأجير فيها لثلاث سنوات .

٢ — أن تعتمد الوزارة فى أول جلسة نتيجة التزايد إذا كان العطاء بأجر المثل المعتمد أو بأكثر منه .

٣ — أن يكون التأمين النقدى موازياً ٥٠٪ من إيجار سنة ما لم يكن بالأطيان مخازن للوزارة فإن وجدت فيكون التأمين ٣٠٪ فقط على أن يدفع منه ٢٠٪ وقت العطاء ويكمل فى مدى أسبوع من تاريخ إخطاره بقبول عطائه بصفة مبدئية .

٤ — ترد التأمينات النقدية لأربابها فى آخر الجلسة متى كانت عطاءاتهم غير مقبولة ما لم يوجد مانع من ردها .

٥ — ويمكن الاطلاع على الشروط وقوائم المزاد بالوزارة والتفاتيش — وعلى من يرغب فى الدخول فى مزاد استئجار أى صفقة أن يعاينها قبل الجلسة ويطلع على جميع البيانات الخاصة بها ويعتبر دخوله فى المزاد إقراراً منه بالمعاينة والاطلاع على البيانات .

٦ — مستحقو الأوقاف الأهلية المشهورة أطيان تابعة لأوقافهم مدعوون لحضور جلسات التزايد المعلن عن مواعيدها بالتفاتيش مع الرجاء بالعمل من جانبهم على زيادة عدد الراغبين فى التأجير .

إذا لم يكن التأمين نقداً كما تقدم يكتفى بتقديم أحد التأمينات الآتية قبل الدخول فى المزاد :

١ — خطاب ضمان من بنك معتمد بقيمة إيجار سنة ويراعى فى خطاب الضمان أن تكون مدة الكفالة بحيث تنتهى بعد مضى ستة أشهر من آخر يوم محدد لانتهاء مدة العقد .

٢ — أوراق مالية مقبولة لدى الحكومة المصرية لا تقل قيمتها عن إيجار سنة حسب تقرير الوزارة .

٣ — أن يقدم للتفتيش قبل الجلسة المحددة للتزايد بأسبوعين على الأقل ضمان بتأمين عقارى مصدق عليه من قلم المساحة المحلى توازى قيمته إيجار سنة مصحوباً بجميع مستندات الملكية وشهادات تصرفات من المحكمة المختلطة لمدة عشر سنوات سابقة لتاريخ الجلسة أو إيصال دال على سداد رسوم طلبها مصحوباً بقيمة ١٠٪ من عطائه نقداً ولن يقبل أى تزايد ما لم يقدم صاحبه تأميناً طبقاً للشروط المبينة بهذا الإعلان

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

إن الإعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى بأجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هيأتها المصلحة للمعلن الذى يرى إلى رواج أعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته وقد راعت المصلحة أن تكون أجور النشر فى هذه الوسيلة زهيدة وفى متناول الجمهور فجعلت كل مائة ألف إعلان بثلاثين جنيها مصرياً وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها فضلا عن تخفيض معين فى المائة إذا بلغ المراد نشره مليوناً أو أكثر من الإعلانات .

إنتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتنكم أن تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل

ولزيادة الإيضاح إتصلوا بقسم النشر والإعلانات

(بالإدارة العامة — بمحطة مصر)

(طبعت بمطبعة الرسالة شارع السلطان حسين — عابدين)